371

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

في أسبوع فلسطين

الخميس 12 المحرّم 1445 - 18 تموز 2024

من عاشوراء إلى سابع تشرين

شهداء على طريق الإصلاح

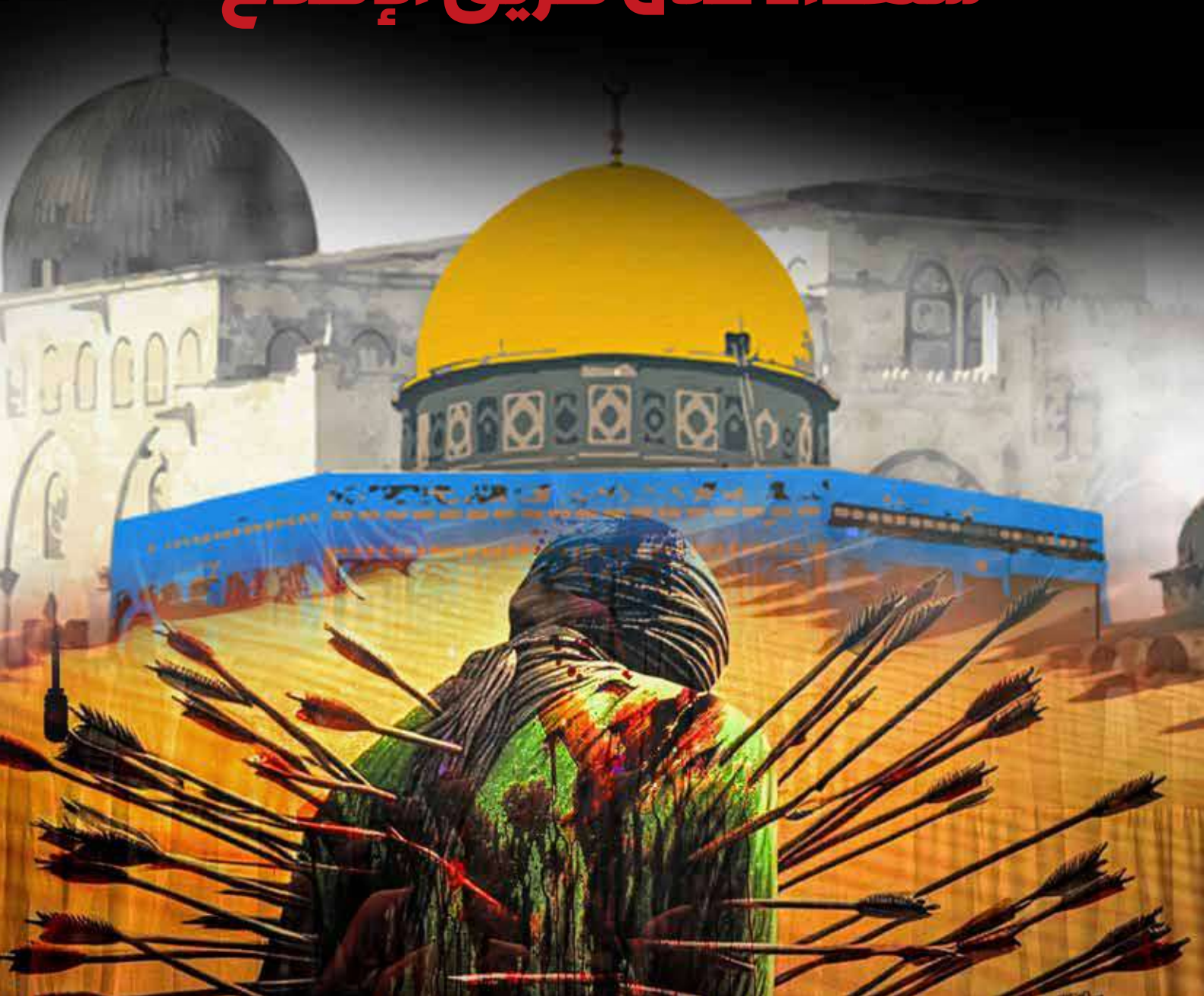

الفهرس

أخبار وتحليلات

4 - الاحتلال يُمعن في مجازره ضد المدنيين

5 - «أونروا» تستنكر تسوية مقارها مع الأرض في غزة

5 - الاحتلال يدمّر مستشفى أصدقاء المريض

6 - أسلحة محرمة دوليًا وأجساد محروقة

6 - غزّة على وشك فقدان جيل كامل من الأطفال

7 - رفع الأنقاض بغزة سيستغرق 15 عامًا

7 - شهادات مروعة عن تعذيب أسرى غزة

8 - 9700 معتقلاً من الضفة

8 - خطيب الأقصى ممنوع من التواصل مع شخصيات فلسطينية

9 - علماء الأمة يشرحون واجب المسلمين لنصرةً أهل فلسطين وغزة

10 - السيد نصر الله: جبهة إسناد المقاومة في غزة لن تتوقف

10 - بن غفير يقتحم المسجد الأقصى

11 - منددين بجرائم الاحتلال.. المسلمون يحيون ذكرى عاشوراء

أقلام وإصدارات

11 - «طوفان الأقصى والزمن الآخر» - الجزء الثاني

من الداخل

14 - عصيان في كيان الاحتلال

بسم الله الرحمن الرحيم

من عاشوراء إلى سابع تشرين
شهداء على طريق الإصلاح

لطالما حدّثنا القرآن الكريم عن سِيَر الأولين، وهو يحفل بأنبائهم وبيان عاقبة الذي طغوا في البلاد وكذبوا بآيات الله واعتدوا على عباده، وما جرى على المؤمنين والظالمين، في مجرى التاريخ الذي يخضع لسنن وقوانين لا تبديل ولا تحويل لها، فمن أراد التفكر والاعتبار ففي القرآن الكريم غايته ومراده:

﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾

وحديثُ عاشوراء في التاريخ كحديث موسى عليه السلام وفرعون، أو كحديث قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح؛ وكل ذلك يجري مثله اليوم وسيجري أيضاً في المستقبل القريب والبعيد، إذ لن تخلو الأرض من قائم بالقسط في مواجهة طاغوت ما، قد تختلف مظاهره وأدواته، لكن حقيقته الطاغوتية لا تخفى، وسوف تتجلى أكثر وضوحاً كلما ازداد الطاغوت فجوراً وقتلاً وإفساداً في الأرض. ولئن كان الإمام الحسين عليه السلام ضحيةً لصراع مستمر، في جهة منه نجد تحالف العصبية القبلية مع الملك العضوض ونظرية الجبر وكنز المال، وفي الجهة الأخرى نجد الأخوّة الإيمانية والخلافة الراشدة وحرية الإنسان وتداول الموارد لما فيه صالح الإنسان؛ فإنّ في واقعنا اليوم ضحايا كثيرون على سنَّة الحسين عليه السلام والرضوان وقضايا متجددة تمثل نهجه ورسالته ومبادئه. لقد افتتحت المدنية الرأسمالية الغربية عصرها الذهبي بإبادة السكان الأصليين في العالم الجديد الذي صار اسمه أمريكا وأستراليا، ونهضت صناعتها واقتصادها على الموارد التي نهبتها ولا تزال من إفريقيا وآسيا، تاركة أصحاب الأرض في فقر وعوز، ناهيك عن الأمراض والآفات التي نشروها في أرجاء المعمورة، والتي طالت البشر والطبيعة بكل مكوناتها، حتى وصل إفسادهم إلى تلويث الفضاء الخارجي بملايين البقايا من صورايخها وأقمارها التي تستخدمها للتحكم في الناس. وليس الكيان الغاصب إلا أداة من أدوات هذه السيطرة الغربية، وقاعدة عسكرية ضرورية للتحكم في الشعوب والموارد وأسواق تصريف المنتجات، وليست الصهيونية - سواء أكان معتنقها مسيحياً أم يهودياً أم غير ذلك - إلا غطاء لهذه الحقيقة، التي أكّدها السياسيون الغربيون مراراً.

لقد صرح الرئيس الأمريكي بايدن خلال زيارته إلى الكيان الغاصب بعد انطلاق ملحمة طوفان الأقصى قائلاً: "لو لم تكن هناك إسرائيل لكان على أمريكا خلق إسرائيل لحماية مصالحها"، وهو بهذا يعيد تصريحاً أدلى به قبل 37 عاماً، وأضاف فيه: إنّ المليارات الثلاثة التي كانت تدفعها الولايات المتحدة سنوياً في ذلك الوقت لدعم الكيان الغاصب هي أفضل استثمار تقوم به الولايات المتحدة لحماية مصالحها. وأخيراً عاد بايدن ليكرر المقولة نفسها في حملته الانتخابية الحالية، في إعلان واضح عن استمرار الدعم المطلق والتمويل غير المحدود والإمداد غير المتوقف بأسلحة الدمار التي يستخدمها الكيان الغاصب في ارتكاب المجازر الوحشية بأهلنا في قطاع غزة، وآخرها مجزرة المواصي التي تمَّت باستخدام القنابل الضخمة التي زعمت الولايات المتحدة منذ أشهر أنها لن تزود الكيان بها.

في المقابل تبرز أمامنا في غزة مواقف لا يمكن فهمها إلا بمنطق الإيمان والحب والتضحية الذي هو منطق الحسين عليه السلام، ومنطق كل الأنبياء والمصلحين والثائرين من أجل الحق في كل زمان ومكان.

في غزة تتكرر نماذج العباس وزينب والسبعين حراً وشهيداً من أصحاب الحسين رضي الله عنهم وأرضاهم في كربلاء، وتقف امرأة غزية فوق جثمان ابنها الشهيد وهي تنادي: (اللهم خذ من دمائنا حتى ترضى. هذا الشهيد الرابع من أولادي، والأخير. وأنا رايحة وراهم بإذن الله). في غزة يقف المجاهدون والنساء والأطفال والشيوخ وكل فئات المجتمع لا في وجه الإجرام الصهيوني فحسب، ولكن في وجه المنظومة الرأسمالية والعنصرية الغربية، التي تبغي الفساد في الأرض. وكما انتصرت إرادة الإمام الحسين عليه السلام ونهجه وانتصر القرآن الكريم بشهادته وتضحيته، فإنّ غزة سوف تنتصر بفضل تضحية أبطالها وبركات دماء شهدائها، وفي ذلك تحرير لفلسطين وإصلاح لمسيرة الإنسانية كلّها بإذن الله.

الشيخ محمد أديب ياسرجي
أمين سر الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

الاحتلال يُمعن في مجازره ضد المدنيين

يُمعن "جيش" الاحتلال الصهيوني في ارتكاب المزيد من المجازر في حربه المستمرة على قطاع غزة، حيث يواصل قصف وتدمير كل ما بقي من مقومات الحياة من مبانٍ ومدارس ومراكز صحية في اليوم الـ 286 من العدوان.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة، الخميس 18-7-2024، ارتكاب قوات الاحتلال أكثر من 12 مجزرة خلال الأسبوع الماضي، ما رفع حصيلة العدوان الصهيوني على غزة المستمرة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، إلى 38848 شهيدًا و89459 جريحًا.

الاحتلال يرتكب مجازر عدّة

ويوم الثلاثاء 16-7-2024، ارتقى 32 شهيدًا وسقط عشرات الجرحى إثر استهداف الاحتلال مدرسة تؤوي نازحين في مخيم في النصيرات وسط قطاع غزة، وفي قصفٍ استهدف مواصي خان يونس جنوبي القطاع.

ويوم الأحد 14-7-2024، ارتكب الاحتلال مجزرة مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة، راح ضحيتها 22 شهيدًا. فيما قال الدفاع المدني الفلسطيني ومسؤولون بقطاع الصحة: إنّ ما لا يقل عن 17 فلسطينيًا استشهدوا وأصيب 50 آخرون في غارات صهيونية على مدينة غزة الليلة الماضية.

من ناحيته، قال الدفاع المدني في قطاع غزّة، الجمعة 12-7-2024: إنّه استشهد نحو 60 شهيدًا مدنيًا بعد تقدّمهم إلى منطقة تل الهوا جنوب غرب مدينة غزّة، عقب استدراجهم من الاحتلال وإشعارهم بأنّ المنطقة آمنة.

وصباح السبت 13-7-2024، استشهد 90 فلسطينيًا وأصيب 300 آخرون بجروح في مواصي خان يونس جنوب قطاع غزة، في مجزرة ارتكبتها قوات الاحتلال الصهيوني عبر قصف منزل وشن أحزمة نارية عنيفة.

وقصف جيش الاحتلال بستة صواريخ عمارة سكنية لعائلة الشوربجي على الطريق العام ما بين مفترق النص ودوار جامعة الأقصى في مواصي خان يونس التي سبق أن حددها الاحتلال منطقة آمنة، قبل أن يجري شن أحزمة نارية وقصف خيام النازحين وطواقم الدفاع المدني التي وصلت للإنقاذ.

وأكّدت مصادر طبية أن بين الشهداء عدد كبير من المسنين والأطفال، ولا يزال يتوالى نقل المزيد من الضحايا والمصابين.

وتحدث ناجون من المجزرة أن طائرة درون مجهزة برشاش تمركزت أعلى المنطقة ومنعت سيارات الإسعاف من التوجه للمكان لمدة 20 دقيقة، وقتلت عددا من المدنيين الذين كانوا في المكان .

من ناحيتها، دانت الفصائل الفلسطينية جرائم الاحتلال ومجازره في قطاع غزّة، مطالبةً بمحاسبة دولية عاجلة للاحتلال على جرائمه والتي تُرتكَب في قطاع غزة على يد النازيين الجدد ■

المصدر: مواقع فلسطينية

«أونروا» تستنكر تسوية مقارها مع الأرض في غزة

قال مفوّض وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، فيليبي لازاريني، الإثنين 15-7-2024: إنّ تحول المقر الرئيسي للوكالة في قطاع غزة إلى ساحة معركة وتسويته بالأرض يعد "مروعًا".

ونشر لازاريني في حسابه في منصة "إكس" للتواصل الاجتماعي صورًا تُظهر الدمار الذي أصاب مقر الوكالة نتيجة القصف الإسرائيلي على قطاع غزة، وأرفق المنشور بتعليق يصف الحالة بـ"المروعة".

ووصف قصف المقر بأنّه "حلقة جديدة من التجاهل الصارخ للقانون الإنساني الدولي"، مؤكدًا أهمية حماية مرافق الأمم المتحدة في جميع الأوقات، مُضيفًا أنّه "يجب ألا تُستخدم المرافق الأممية لأي أغراض عسكرية أو قتالية على الإطلاق". كما أفادت "أونروا"، بأن الاحتلال الصهيوني دمّر أكثر من 190 منشأة أممية في غزة، متابعةً أنّه "مع الأسف، لا يوجد مكان آمن في قطاع غزة، والنازحون في قطاع غزة عاجزون عن إيجاد أماكن آمنة لينزحوا إليها" ■

الاحتلال يدمّر مستشفى أصدقاء المريض

من ناحيتها، أقدمت قوات الاحتلال على تدمير مستشفى "أصدقاء المريض" في مدينة غزة، بعد أسابيع على ترميمه وإعادته إلى الخدمة من جديد.

وأظهرت صور بثها ناشطون تعمد قوات الاحتلال إطلاق قذائف مدفعية وصواريخ من طائرات مقاتلة صوب المستشفى الصغير، الذي مثل خلال الفترة الماضية مثالًا على محاولات الصمود والنهوض بالقطاع الصحي، رغم حالة الدمار الواسعة في غزة.

ودأبت قوات الاحتلال على استهداف القطاع الصحي في قطاع غزة، وتحديدًا في المناطق الشمالية منه، حيث دمرت العديد من المستشفيات والعيادات والمراكز الطبية منذ بدء الحرب الوحشية على غزة، كان أبرزها مستشفى الشفاء الذي يعد الأكبر في قطاع غزة، إضافة إلى مشافي بيت حانون، وكمال عدوان، والإندونيسي، والعشرات من المراكز الصحية الأخرى ■

أسلحة محرمة دوليًا وأجساد محروقة

أعلن المكتب الإعلامي الحكومي، مساء الإثنين 15-7-2024، ارتفاع أعداد الشهداء والمصابين التي وصلت إلى المستشفيات في قطاع غزة خلال الـ48 ساعة الماضية إلى 320 شهيدًا ومصابًا، مشددًا على أنهم "وصلوا وأجسادهم محروقة حرقًا نتيجة استخدام جيش الاحتلال أسلحة محرمة دوليًا".

وقال الإعلام الحكومي: إنّه وفقًا لتقديرات طبية فإن الأسلحة التي يستخدمها جيش الاحتلال وتتسبب بهذا النوع من الحروق من الدرجة الثالثة؛ هي صواريخ وقنابل يُطلَق عليها الأسلحة الحرارية أو الأسلحة الكيماوية، وهي أسلحة غير تقليدية ومحرمة دوليًا وممنوعة من الاستخدام ضد البشر وغالبيتها من صناعة أمريكية.

وأضاف: "تعمل هذه الأسلحة على تفاعل المواد الكيماوية مع الجلد وتتسبب مباشرة بتآكلٍ كيمائي للأنسجة في أجساد الشهداء والمصابين، كما وتتسبب بآلام شديدة وأضرارٍ جسديةٍ عميقة، مما يجعلها تتسبب بحروق قاتلة ومميتة خلال 27 ساعة أو أقل، وبالفعل

فقدنا العديد من الشهداء بهذه الطريقة المأساوية". ودان الإعلام الحكومي الجرائم ضد الإنسانية، داعيًا كل دول العالم إلى إدانة هذه الجرائم الحارقة ضد المدنيين وملاحقة الاحتلال ومحاكمته أمام المحاكم الدولية.

وحمّل الإدارة الأمريكية كامل المسؤولية القانونية والحقوقية عن إمداد الاحتلال بهذه الأنواع المتعددة من الأسلحة المحرمة دوليًا، كما حمّل الاحتلال المسؤولية عن الجرائم والمجازر والمذابح التي يرتكبها المدنيين والنازحين.

وطالب الإعلام الحكومي المجتمع الدولي وكل المنظمات الدولية والأممية وكل دول العالم الحُر إلى ملاحقة الاحتلال والضغط عليه لوقف حرب الإبادة الجماعية ■

غزّة على وشك فقدان جيل كامل من الأطفال

أعلنت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، الجمعة 12-7-2024، أنّ قطاع غزة على وشك فقدان جيل كامل من الأطفال بسبب الحرب الصهيونية المدمرة التي دخلت شهرها العاشر. وقالت مديرة الإعلام والتواصل في الوكالة، جولييت توما: إنّ 600 ألف طفل في غزة لم يتمكنوا من الذهاب إلى المدارس منذ بدء العدوان الصهيوني. وأشارت توما إلى إغلاق المدارس، وتحوّل مدارس الأونروا إلى ملاجئ للنازحين.

وأضافت أنّ استمرار هذ العدوان قد يؤدي إلى فقدان جيل كامل من الأطفال، مؤكدةً أنّ "غياب الأطفال عن المدارس سيجعل من الصعب تعويض خسائرهم التعليمي" ■

رفع الأنقاض بغزة سيستغرق 15 عامًا

أظهر تقييم للأمم المتحدة، الإثنين 15-7-2024، أن رفع 40 مليون طن من الأنقاض في قطاع غزة سيستغرق 15 عامًا، إذا ما استخدم أسطول يضم مائة شاحنة، في عملية تتراوح تكلفتها بين 500 و600 مليون دولار.

ونشرت صحيفة "الغارديان" البريطانية، تقريرًا سلّطت فيه الضوء على هذه الاستنتاجات والتحدي الهائل المتمثل في إعادة بناء الأراضي الفلسطينية، بعد أشهر من حرب الإبادة الصهيونية التي أدّت حتى الآن إلى تدمير هائل للمنازل والبنية التحتية.

ووفقًا للتقييم، الذي نشره برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الشهر الماضي، فقد تضرر 137297 مبنى في غزة؛ أي أكثر من نصف العدد الإجمالي. من بينها، جرى تدمير ما يزيد قليلًا عن رُبعها، ونحو عُشرها تعرَّض لأضرار جسيمة، والثلث تعرَّض لأضرار متوسطة.

ووجد التقييم أنّ مواقع دفن النفايات الضخمة التي تغطي ما بين 250 و500 هكتار (618 إلى 1235 فدانًا) ستكون ضرورية للتخلص من الأنقاض، اعتمادًا على الكمية التي يمكن إعادة تدويرها ■

شهادات مروعة عن تعذيب أسرى غزة

كشف محامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين، خالد محاجنة عن تفاصيل مروّعة للواقع الذي يعيشه الأسرى الفلسطينيون من قطاع غزة في سجن عوفر الصهيوني.

وقال محاجنة في مؤتمر صحافي، الإثنين 15-7-2024: إنّه زار الأحد معتقلين من قطاع غزّة في سجن "عوفر"، وهما: الصحافي محمد عرب، وطارق عابد.

وروى الصحافي عرب تفاصيل تعرض معتقلين "لعمليات اغتصاب، كان من بينهم أحد المعتقلين الذي جرد من ملابسه بشكل كامل وتم إدخال بربيش طفاية الحرائق بمؤخرته، وقاموا ببخ المواد فيها، والمعتقل موجود بحالة صحية ونفسية صعبة جدًا".

وأفاد بأن معتقلًا آخر "تم تعريته بشكل كامل وضربه بصعقة كهربائية، وسحب

أعضائه التناسلية، إلى جانب أساليب أخرى استخدمت للاعتداء على الأسرى جنسيًا، من الصعب شرحها"، وفق شهادته.

ومنذ بدء العدوان الصهيوني اعتقل "جيش" الاحتلال آلاف الفلسطينيين بينهم نساء وأطفال، وأفرج عن عددٍ ضئيل منهم لاحقًا، بينما لا يزال مصير الآخرين مجهولًا وسط شهادات عن عمليات تعذيب ممنهج بحق المعتقلين ■

9700 معتقلاً من الضفة

أكد نادي الأسير الفلسطيني، ارتفاع عدد حالات الاعتقال من قبل قوات الاحتلال في الضفة الغربية، لتشمل من جرى اعتقالهم من المنازل، وعبر الحواجز العسكرية، ومن اضطروا لتسليم أنفسهم تحت الضغط، ومن احتجزوا كرهائن.

وقال نادي الأسير، في بيان الأربعاء 17-7-2024: إنّ حصيلة الاعتقالات ارتفعت منذ السابع من تشرين أول/أكتوبر الماضي إلى أكثر من (9700)، فيما يواصل الاحتلال تنفيذ جريمة الإخفاء القسري بحق معتقلي قطاع غزة.

وتواصل قوات الاحتلال خلال حملات الاعتقال تنفيذ عمليات تنكيل واسعة، واعتداءات بالضرب المبرّح، وتهديدات بحقّ المعتقلين وعائلاتهم، إلى جانب تّخريب وتّدمير منازل المواطنين ■

خطيب الأقصى ممنوع من التواصل مع شخصيات فلسطينية

منعت سلطات الاحتلال الصهيوني، الثلاثاء 16-7-2024، خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري من التواصل مع 8 شخصيات من الداخل الفلسطيني المحتل.

وذكر الشيخ "صبري" أن محاميه سلمه اليوم قرارًا من الاحتلال يقضي بمنعه من التواصل مع شخصيات فلسطينية من بينهم الشيخين رائد صلاح وكمال الخطيب وأحمد سليمان اغبارية. وأكد أنّ القرار ظالم ومجحف وغير مبرر، موضحاً أنه يأتي لمنع التواصل بين الداخل الفلسطيني والقدس. ولفت إلى

أنّ وسائل التواصل متعددة، والقرار لن يحول دون التواصل، مشددًا على أنّه "لا توجد دولة بالعالم تتبع هذه السياسة إلا الاحتلال" ■

علماء الأمة يشرحون واجب المسلمين لنصرةً أهل فلسطين وغزة

قالت هيئات وشخصيات إسلامية: إن حكام العرب والمسلمين "يعدون شركاء في قتل الأبرياء في قطاع غزّة وفلسطين ما لم يقوموا بنصرة أهل فلسطين، وفك الحصار عن غزة، التي يُباد أهلها على مدى شهور"، واتخاذ الإجراءات اللازمة في هذا الصدد، مؤكدين أنّ غزّة تتعرض لـ "حرب إرهابية مُدمرة يشنها جيش الاحتلال الصهيوني منذ أكثر من 9 أشهر".

وأوضحوا، في بيان مشترك صدر الثلاثاء 16-7-2024، أنّ موقفهم هذا يأتي "في ظل الحصار الطويل الذي فرضه العدو الصهيوني وحلفاؤه، وعلى رأسهم أمريكا، على أهل غزة بمنعهم الطعام والدواء والماء وضرورات الحياة منعا لتعرّضهم للموت".

وأضاف البيان: "يعلن الموقعون على هذا البلاغ أن كل ما ينزل بأهل غزة من التلف في الأنفس والممتلكات بسبب الحصار هو في ضمان حكام العرب والمسلمين وفي أعناقهم، شركاء فيه، يُسألون عنه بين يدي الله سؤال المشارك في قتلهم، ما لم يغضبوا لله ولرسوله ولإخوانهم، ويقوموا بما يقومون به فيما لو اعتدي على حكمهم في بلدانهم، من الاستنكار الشديد، والتهديد بقطع العلاقات، واستدعاء السفراء، ومراجعة الاتفاقيات الاقتصادية والدولية، ونحوه".

وتابع: "إن لم يفعل الحكام ذلك مع العدو الصهيوني والدول الداعمة له -وهو الحدّ الأدنى لما يجب فعله- فإنهم يعدون شركاء في قتل الأبرياء في غزة وفلسطين، وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه: (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب أليم، وذكر منهم رجلاً على قارعة الطريق ومعه فضل ماء منع منه ابن السبيل)".

وحول واجب العلماء في نصرة غزة، قال

البيان: "واجب الوقت يدعوهم ألا تأخذهم في البلاغ والدعوة إلى الجهاد لومة لائم، بأن يكون الجهاد لتحرير الأرض المقدسة في فلسطين بالنفس والمال، ودعوة المسلمين إلى مقاطعة منتجات الشركات الداعمة للعدو- حاضراً في دروسهم وخطبهم ومجالسهم العلمية".

ودعا أهل الإعلام إلى "تسخير أقلامهم ومنابرهم في القنوات والصفحات ووسائل التواصل، لنصرة وتحشيد الأمة لدعم المجاهدين في غزة وفلسطين، فإن النصرة بالكلمة جهاد أمر الله تعالى به في القرآن".

وتابع البيان: "فلسطين ليست خاصة بأهل فلسطين، بل كل مسلم سيُسأل عنها ويُقال له: ما الذي عملته دفاعًا عن مسرى نبيك وتخليصه من اليهود والصليبيين، لذا فالواجب على المسلمين جميعهم عربهم وعجمهم في أنحاء الأرض التضامن مع أهل فلسطين بكل ما يقدرون عليه، ومن ذلك مقاطعة منتجات الشركات الداعمة للكيان الصهيوني، فلا يحل لمسلم شراء منتجات هذه الشركات من السلع والبضائع التي يمكنه الاستغناء عنها، وبخاصة الكماليات أو ما يوجد له بديل"

وشدّد البيان على أن "كل دولار يُدفع لشركة داعمة للصهاينة هو رصاصة تقتل مسلماً يكون بها دافعه شريكا للعدو في قتل المسلمين" ■

السيد نصر الله: جبهة إسناد المقاومة في غزة لن تتوقف

أكد الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصرالله، أنّ جبهة الإسناد اللبنانية للمقاومة في قطاع غزّة لن تتوقف ما دام عدوان الاحتلال مستمرًا على القطاع.

وشدد السيد نصر الله في كلمة له بمناسبة ذكرى العاشر من محرم، على أنّ ما قامت به المقاومة الفلسطينية يوم 7 أكتوبر 2023 "حقٌ كامل لها"، مشيرًا إلى أنّ انتصار المقاومة اللبنانية لفلسطين وقطاع غزة والضفة الغربية، وشعبنا المعتدى عليه في لبنان منذ 76 عامًا.

وقال السيد نصرالله: إنّ "إسرائيل" عاجزة عن تحقيق أهدافها بعد 10 أشهر من القتال وتغطي فشلها بارتكاب المجازر البشعة بحق المدنيين في غزة.

وخاطب جيش الاحتلال، قائلًا: إنّ "التهديد بالحرب لم يخفنا منذ 10 أشهر عندما كانت "إسرائيل" لا تعاني من نقص في القادة والجنود والآليات كما اليوم، ونعيد ونؤكد أن جبهة اسنادنا ستستمر ما دام العدوان مستمرًا على غزة".

وقال نصرالله: "فتحنا جبهة الإسناد اللبنانية لمعركة طوفان الأقصى نصرة للشعب الفلسطيني، كما فتحت جبهتا الإسناد اليمنية والعراقية"، مشيرًا إلى تمكن قوات الجيش اليمني من منع إبحار السفن التجارية في البحر الأحمر وفرض حصار على الدول الداعمة للاحتلال.

وحمل الإدارة الأمريكية المسؤولية الكاملة عن المجازر التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني بسبب تزويده بالأسلحة ■

بن غفير يقتحم المسجد الأقصى

أقدم وزير الأمن القومي في كيان الاحتلال الصهيوني، إيتمار بن غفير مجددًا على اقتحام المسجد الأقصى في القدس المحتلة، وسط حراسة مشددة من شرطة الاحتلال.

وهذه هي المرة الخامسة التي يقوم فيها الوزير المتطرف باقتحام الأقصى، أولى القبلتين وثالث الحرمين، منذ توليه منصبه أواخر عام 2022.

وأكد مسؤول في دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس حدوث الاقتحام، مضيفًا أنه تم منع المصلين من دخول المسجد الأقصى خلال فترة الاقتحام.

في سياقٍ منفصل، أظهرت معطيات هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، أنّ سلطات الاحتلال هدمت 318 منشأة في الضفة الغربية خلال النصف الأول من عام 2024، مقارنةً مع هدم 313 منشأة خلال عام 2023 بأكمله، في مؤشر على تصاعد عمليات الهدم بصورة غير مسبوقة ■

منددين بجرائم الاحتلال.. المسلمون يحيون ذكرى عاشوراء

أحيا المسلمون حول العالم، ذكرى العاشر من محرم والتي تؤرخ استشهاد الإمام الحسين عليه السلام والرضوان، حفيد نبي الإسلام محمد الأكرم صلى الله عليه وسلم في سنة 61 للهجرة.

وتحتل فلسطين هذا العام حيزًا في إحياء المناسبة، ولا سيما مع استمرار العدوان الصهيوني على قطاع غزّة منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، إذ رفع المشاركون شعارات تنتصر للشعب الفلسطيني في قطاع غزّة.

في لبنان، نظّم اللبنانيون مسيرات في بيروت والضاحية الجنوبية تحديدًا، وقرى في الجنوب والبقاع، لإحياء مراسم عاشوراء.

وقال مشاركون في مسيرة الضاحية الجنوبية لبيروت: إنّ "إحياءنا لعاشوراء هو نصرة للمظلومين في العالم، ولا سيما للفلسطينيين الذين يعانون من عدوان صهيوني في قطاع غزّة".

ورفع المشاركون أعلام لبنان وفلسطين ومحور المقاومة، مرددين هتافات "الموت لإسرائيل.. الموت لأميركا".

وفي عدّة مدن عراقية، رفع المشاركون أعلام فلسطين، هاتفين "الموت لإسرائيل".

اليمن وسوريا

أحيا اليمنيون في محافظة صنعاء وعدد من المدن الكبرى، الثلاثاء2024-7-16، ذكرى استشهاد الإمام الحسين بحضور جماهيري وشعبي واسع.

وأكّد المشاركون للشعب الفلسطيني أنّ اليمن «لن يألو جهدًا في مناصرته، والوقوف معه والدفاع عنه ضد جرائم الاحتلال الصهيوني».

واحتشدت الجماهير اليمنية رافعين رايات الحرية واللافتات الداعية لمقاطعة البضائع الأميركية والصهيونية ولافتات المناسبة، مرددين هتافات الحرية وشعار «هيهات منا الذلة». ونددوا بالتخاذل العربي والإسلامي تجاه ما يتعرّض له أبناء غزة من مجازر يومية على مدى عشرة أشهر، مؤكدين «ثباتهم على موقفهم المناصر والمساند لأهل غزّة، واستعدادهم للمشاركة في الجهاد بالسلاح ضد المجرمين الصهاينة»

في سورية أيضًا، أحيا المسلمون عند مرقدي السيدة زينب والسيدة رقية في دمشق، العاشر من محرم، وتضمّن الإحياء قراءة المصرع الحسيني وعقد مسير رفعت فيه أعلام سورية وفلسطين المحتلة ■

البحرين والسعودية

في البحرين، ندد المشاركون في إحياء ذكرى العاشر من محرم بجرائم الكيان الصهيوني في قطاع غزّة، منتقدين التطبيع معه.

كما داس المشاركون علم كيان الاحتلال

وسط العاصمة المنامة.

وفي السعودية، شارك المئات من أبناء مدينتي القطيف والإحساء بمسيرات عاشورائية حاشدة وسط إجراءات أمنية مشددة

إيران وباكستان

كذلك، أحيا الملايين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الأربعاء 17-7-2024، ذكرى يوم عاشوراء بمراسم حاشدة في العديد من المحافظات وكبرى المدن الإيرانية.

وخرج المشاركون صغارًا وكبارًا، في مسيرات حاشدة، ونظموا المجالس الحسينية ورفعوا الشعارات والنداءات التي تندد بجرائم الاحتلال وبالاستكبار الأميركي.

وأيضًا، أحيا الباكستانيون يوم العاشر من محرم الحرام في إسلام آباد، رافعين أعلام فلسطين، منددين بـ"التدخل الأميركي في شؤون البلدان الأخرى".

بدورهم، أحيا الكشميريون ذكرى عاشوراء بمسيرات حاشدة رفعوا خلالها علمًا ضخمًا لـ فلسطين وأعلام محور المقاومة وإيران إلى جانب الرايات الحسينية.

وفي الولايات المتحدة الأميركية، أحيا المسلمون ذكرى العاشر من محرم في عدّة ولايات أبرزها: مشيغن، لوس أنجلوس وميزوري من خلال المسيرات رافعين علمًا كبيرًا لفلسطين ■

«طوفان الأقصى والزمن الآخر» - الجزء الثاني

صدر عن دار النهضة العربية كتاب "طوفان الاقصى والزمن الآخر" (الجزء الثاني). وضمّ مقالاتٍ ومُساهمات من سياسيين وكتاب وشعراء ومثقفين عن الحرب العدوانية على غزّة والضفة الغربية، وإضاءات على صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته لحرب الابادة الصهيونية.

وتعرض فصول الكتاب جوانب عدّة من العملية البطولية "طوفان الأقصى" والتي لا تزال فصولها مستمرة، وتسطر فيها فصائل المقاومة الفلسطينية ملاحم بطولية معمدة بالدم في وجه أعتى قوة عسكرية في المنطقة مدعومة من الدول الاستعمارية الكبرى .

جمع الكتاب الذي قدّم له الشاعر عمر شبلي، فكتب: نحن هنا في لبنان أصدرنا مع مثقفين ملتزمين بالحق الفلسطيني أول كتاب لنصرة فلسطين، وأسميناه "طوفان الأقصى والزمن الآخر"، والآن نصدر الجزء الثاني من هذا الكتاب لنبين رأي الأحرار الملتزمين بنصرة الحق الفلسطيني، ولنبين ما أنجزه الصمود الفلسطيني المقاوم.

وأضاف: لقد بدأ الزمن الصهيوني يدرك عجزه عن الاستمرار بوجوده في أرض فلسطين الخالدة. ونأمل من قارئي الكتاب أن ينقلوا محتوياته للآخرين، لعلنا معًا نشدّ أزر المقاومين بالكلمة النظيفة الملتزمة بالإنسان وبقضاياه العادلة.

وتابع أنّ "الشعب الفلسطيني لن ينهزم، ولينهزم من شاء سواه، والهزيمة اختيار عند الضعفاء، أما عند الشعب الفلسطيني فلن تكون اختيارًا، كيف ينهزم شعب، وهو ينجب أجيالًا، ترى فيها طفلة فلسطينية لا تتجاوز عشرة أعوام، وقد قطعت يدها، والدم ينزف من وجهها، وهي تحمل بيدها الثانية العلم الفلسطيني، وتستعين بيدها المقطوعة لإبقاء العلم مرتفعًا".

كما احتوى الكتاب مساهمات من الشاعر عمر شبلي، النائب حسن مراد، خليل شحادة، جمال منذر المرعب، زهير هواري، فاطمة البزال، جورج حجار، محمد توفيق ابو علي، طلال الروداني، محمد محي الدين، هالة ابو حمدان، شوقي جابر أبو لطيف، إبراهيم علي، فريال الحاد دياب، درية فرحات، نازك بدير، ريما حين أمهز، محمد مراد، نصري الصايغ، الإعلامي عاطف البعلبكي، سامي التراس، الأستاذ محمد نجم الدين، يقظان التقي، عمر حشيمي، فؤاد طالب، صالح الدسوقي، محسن دلول، يوسف مرتضى، علي الرفاعي، بشارة مرهج، المحامي عمر زين، حاتم الخشن وعلي الأمين ■

عصيان في كيان الاحتلال

أصدر مجلس حكماء التوراة في حركة "شاس" الصهيونية بيانًا رسميًا، الأربعاء 17-7-2024، دعا فيه إلى عدم التعامل مع الأوامر التي سيرسلها "الجيش" الإسرائيلي أو الالتحاق بمكاتب التجنيد.

وبذلك، تنضم القيادة الروحية لحركة "شاس"، التي تجمع اليهود الشرقيين السفارديم، إلى توجيه مماثل صدر الأسبوع الماضي من قبل قادة التيار الليتواني الحريدي (الجناح اليروشالمي)، الحاخام دوف لاندو والحاخام موشيه هاليل هيرش.

ومن بين ما كتبه حاخامات شاس، أن "الحرب ضد الرب قد اشتدت" مضيفين في التوجيه العلني أنّ "جهات تقودها المحكمة العليا والبيروقراطية القضائية تعمل على إلحاق الضرر بعالم التوراة".

وحتى الآن، امتنع رسميًا عن إصدار توجيه مماثل "مجلس علماء التوراة" في "أغودات إسرائيل"، الذي قد يصدر توجيها بشأن هذه المسألة في الأيام القريبة المقبلة.

ويأتي ذلك بعد أيام من موافقة "الكابينت" في كيان الاحتلال، على قرار تمديد الخدمة الإلزامية في "الجيش" إلى 3 سنوات، للسنوات الثماني المقبلة، مع احتمال تقليصها في نهاية المدة إلى 32 شهرًا أو 28 شهرًا للتشكيلات المساندة، رهنًا بتقييم الوضع الأمني.

وقد مرّ قرار تمديد الخدمة الإلزامية مع الكثير من الخلافات في حكومة الاحتلال و"الكنيست" يرافقه قضية تجنيد "الحريديم"،

إذ يشكو "الصهاينة" من اضطرارهم للخدمة في الجيش لوقت إضافي مقابل تمتع الحريديم بامتيازات تعفيهم من الخدمة.

وكانت المحكمة العليا للاحتلال أصدرت حكمًا بإلزام طلاب المدارس الدينية "الحريديم" بالتجنيد في "الجيش"، هذا الشهر، وطلبت من الحكومة قطع الدعم المالي عن المدارس الدينية التي لا يتجند طلابها، مؤكّدةً أنّه "لا يوجد صلاحية للدولة لإعفائهم"، في قرار أحدث صدمة وبلبلة في ائتلاف رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو.

وأوضحت المحكمة، في قرارها، أنّ هناك "حاجة ملموسة وعاجلة إلى إضافة أفراد إضافيين في خضم حرب صعبة، إذ بات عبء عدم المساواة أكثر حدة من أي وقت مضى، ويتطلب تعزيز حل مستدام للقضية".

وقالت: "ليست هناك مقارنة بين احتياجات الجيش في الأوقات العادية واحتياجات الجيش في أوقات الحرب". وبالتالي، فإنّ "الوضع الحالي للمنظومة الأمنية يتطلب حاجة ملموسة وعاجلة لأفراد إضافيين، في ظل تعدد المهام الأمنية والقتال العنيف في ساحات متنوعة" ■

شهادة الإمام الحسين وغزة البطولة

تمر علينا ذكرى استشهاد سيدنا الحسين رضي الله عنه وأرضاه، وتداعيات طوفان الأقصى قائمة، وتسعة من الشهور لم يعدَّها العدو في الإبادة الجماعية كافية، حيث ما زال يستمر في العدوان والطغيان.

وها هم إخوة لنا في غزة، يقتلهم عدوٌ لدود، ويسطو عليهم بشر جحود، لا يبغي الخير، بل ما يريده هو الشر، يسعى للطغيان، ويستعين بمن طبعه العدوان.

نعيش ذكرى استشهاد سيدنا الحسين رضي الله عنه وأرضاه وسلام الله عليه، من أجل أن نتذكر قيمة الشهادة، ومن أجل أن نُحَيِّيَ الشهداء، في أرضنا المحتلة في فلسطين وفي جميع الساح في محور المقاومة، سائلين المولى عز وجل لهم أن يلحقهم بالإمام الحسين رضي الله عنه وأرضاه.

أيها الإمام الحسين، أنت من قال عنك سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم: "حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا" [الترمذي].

وثبت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمع الحسين يبكي، فالتفت إلى السيدة فاطمة رضي الله عنها وأرضاها، وقال: "يا فاطمة، أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ بُكَاءَهُ يُؤْذِينِي؟" [الطبراني].

فكيف يمكن أن نتحدث عن قتله إذا كان بكاء الحسين يؤذي النبي، فما بالكم بقتله، وتقطيعه، وقطع رأسه.

ويقول صلى الله عليه وآله وسلم وهو ينظر إلى الحسن والحسين سلام الله عليهما والرضوان: "مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي" [ابن ماجه وأحمد].

وأما ما قاله الإمام الحسين نفسه؛ فلقد وقف أمام أهله وجماعته وأنصاره؛ وكأنهم يُساءلونه: لمَ تخرج يا أبا عبد الله؟

كما سؤال حكام اليوم: لماذا طوفان الأقصى يا [حماس]؟

إِنَّ الْحُسَيْنَ خَطَبَ أَصْحَابَهُ وَأَصْحَابَ الْحُرِّ بِالْبَيْضَةِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاس، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: (مَنْ رَأَى سُلْطَانًا جَائِرًا مُسْتَحِلا لِحَرَمِ اللَّهِ، نَاكِثًا لِعَهْدِ اللَّهِ، مُخَالِفًا لِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ، يَعْمَلُ فِي عِبَادِ اللَّهِ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ، فَلَمْ يُغَيِّرْ عَلَيْهِ بِفِعْلٍ وَلا قَوْلٍ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ مُدْخَلَهُ) [الطبري، 5/403].

فما بالكم بمعتدٍ أثيم، محتل مجرم رجيم، لا يرعى في الإنسان حقاً، ولا يرى لغيره عيشاً، ولا لصاحب الحق حقاً؟!!

ويتابع الإمام الحسين مقاله: (أَلا وَإِنَّ هَؤُلاءِ قَدْ لَزِمُوا طَاعَةَ الشَّيْطَانِ، وَتَرَكُوا طَاعَةَ الرَّحْمَنِ، وَأَظْهَرُوا الْفَسَادَ، وَعَطَّلُوا الْحُدُودَ، وَاسْتَأْثَرُوا بِالْفَيْءِ، وَأَحَلُّوا حَرَامَ اللَّهِ، وَحَرَّمُوا حَلالَهُ، وَأَنَا أَحَقُّ مَنْ غَيَّرَ) [الطبري، 5/403].

فليس من يعيش تحت وطأة الاحتلال وفي ظل الظلم والاستكبار والإجرام، كمَن يعيش في بيته آمناً مطمئناً، يسمع الأخبار، وقد لا تسترعي انتباهه؟

ألا؛ وإنه من باب الواجب الإنساني والتكليف الإسلامي أن نفكر في أن نعمل على استعادة كرامة الأمة التي سُفكت، والإنسانية التي ضاعت، ونوقف مزيداً من الدماء وقد سُفحت.

يجب أن يفكر كلٌ منا في سبيلٍ؛ من أجل كيفية إعادة الكرامة، واستعادة الأرض، ومن أجل حقن الدماء التي تُراق من غير سبب مشروع يهريقها ويسفحها غاشم لدود، عرفت الإنسانية كلها أنه غدة سرطانية؛ لا وجود لها في هذا المكان.

أيتها الشعوب، أيها الحكام: ألم تدركوا ـ بعدُ ـ أن الصهيونية عدوٌ لدود مجرم؛ يريد إبادتكم أنتم؛ حتى وإن واليتموهم، يُريدُ القضاء على كل مغايرٍ لهم، لا يريد إلا أن تنعم الصهيونية بخيرات الأرض، يريد ذاته، يريد عنصرية حدودها الصهيانية المعتدون المجرمون، مساحتها الأرض كلها، تبتدئ من الفرات إلى النيل، لتنتهي من مطلع الشمس إلى مغربها.

فيا أيها الناس: ألم تدركوا أن عليكم واجباً كبيراً إن لم يكن الأمر من باب الاستجابة لنداء الله في وحدتكم وجهادكم؛ فمن باب معرفة العدو الواحد.

ألم يوحِّدكم عدوكم؟ ■

المرجع العلامة السيد محمد حسين فضل الله (رحمه الله)

"إننا ننظر إلى غزة كـ كربلاء جديدة تحمل كل عناوين التضحية والإباء إضافة إلى عناوين المأساة في المجازر الكبرى التي يتفرج عليها العالم ولا تثير شيئاً في النفوس المتخشبة والهياكل الجسدية الجامدة لكثير من الحكام العرب والحكام المسلمين الذين لا روح لهم ولا مشاعر ولا وجدان يحركهم للدفاع عن أهلهم، أو يثير فيهم بعضاً من نخوة العرب وشمائلهم، إن الوقوف مع غزة المجاهدة ومع كل فلسطين ومع كل المظلومين في عالمنا الإسلامي، إن الوقوف مع هؤلاء ومع الشعب الفلسطيني يمثل معلماً أساسياً من معالم التواصل مع كربلاء"

الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

WEBSITE: TOPALESTINE.ORG/
FACEBOOK: RETURNPALESTINE
INSTAGRAM: RETURNPALESTINE/
TWITTER: RETURN_AR
YOUTYBE: @RETURN_PALESTINE
TELEGRAM: T.ME/RETURNPALESTINE
MOBILE: 00961 78883095

الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

FACEBOOK: الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين
WEBSITE: PSMOLTAQA.COM
MOBILE: 00961 81811495